

## يا راية التوحيد نحن فداك

للشيخ أبي محمد المقدسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام  
المرسلين . وبعد ..

فهذه قصيدة مهداة إلى ولدي العزيز محمد كتبتها عندما  
زارني في سجن سواقة وأعلمني بخبر حسبه واستدعائه  
وضربه والتحقيق معه من قبل أعداء التوحيد وأنصار  
الشرك والتنديد ... وبالكاد أكمل 15 عاماً من عمره .

والبيت الأول فيها مستعار معناه من قول أحمد شوقي  
وهو يبكي الخلافة :

والله جل جلاله  
مذكيك ؟

يا جذوة التوحيد هل  
لك مطفىء

\*\*\*

يا راية التوحيد نحن فداك

ما دام رب العرش قد  
أذكاك

لن تُخذلي فالله قد أعلاك

وتأمروا وتجمعوا لعراك

متطلعين لفصم بعض  
عراك

فالله خاذل كل من عاداك

بالسجن والتعذيب  
والإهلاك

أو نستكين لهم بغير حراك

مكر الطغاة بأسهم  
الإنهاك

يا جذوة التوحيد مالك  
مطفىء

يا راية التوحيد دينك ظاهر

والله لو حشدوا جميع  
جيوشهم

واستصرخوا جند الصليب  
لنصرهم

ما أفلحوا أبداً وحُيِّب  
سعيهم

خلم الطغاة بأنهم في  
كيدهم

قد ينجحون بكسر راية  
دعوتي

خسئوا فما نحن الذين  
يصيبهم

يا راية التوحيد  
نحن فداك

أحمدُ سجنوك لست  
بأوحدٍ  
أبناؤهم في مثل سنك  
فاخروا  
لم يحبسوا من أجل ذا أو  
يضربوا  
أحمد ضربوك صبراً  
واحتسب  
هذي طريق السالكين  
لجنة  
ظنوا بذلك أنهم قد يوهنو  
حسبوا بوهم أنني قد  
أرعوي  
أو أنني قد أنتهي عن دعوةٍ  
خابوا وخاب وذل أذئاب  
لهم  
أحمد أنبئهموا أعلمهموا  
أحمد إصدع بملة ديننا  
فالله ينصر من يقوم  
بنصره  
أسمعهموا ما يكرهون  
وكن لهم  
أخبرهموا انا نذرنا عمرنا  
أنبئهموا أن السعادة عندنا  
أعلمهموا أن الشهادة حُبنا  
ومن النبي محمد نجني  
الهدى

أي يا بنيّ بتلكم الأشباك  
بالعهر والهروين  
والكونياك  
بل أكرموا بالأمن من أفاك  
لله ربك مالك الأملاك  
لا بد من سير على  
الأشواك  
ن عزيمتي فأسخّ دمع  
الشاكي  
عن عيب دين الكفر  
والإشراك  
فيها اعتلاء النجم والأفلاك  
البائعين الدين بالتنباك  
لسنا على دنياهمو ببواكي  
لا تخشَ كيد الآثم السفاك  
والله يخذل ناصر الإشراك  
خصماً ولو ضنّوا عليك  
فكاكي<sup>(1)</sup>  
في حرب طاغوت لهم  
أفاك  
في غيظ أسياذ لهم  
انواك<sup>(2)</sup>  
وهواهمو لعنوا ففي  
إشراك  
أما همو - خابوا - فمن  
باراك

<sup>(1)</sup> أي ولو هددوك بعدم فك أسر أيبك .

<sup>(2)</sup> أي حمقى ومغفلين.

يا راية التوحيد  
نحن فداك

يا راية التوحيد نحن فداك

وأصرخ ونادٍ مجاهراً  
مستبسلاً

أبو محمد - زنزانة سواقه  
الأربعاء 15/جمادى الآخرة 1421هـ  
الموافق 13/9/2000م

منبر التوحيد والجهاد

\* \* \*

tth  
tth  
tth  
tth  
tth